(474) يعطي فطنة ذلك من يشاء من عباده. ثم قال * (إن هو إلا ذكر وقرآن مبين) * يعنى ليس الذي أنزلناه عليه شعرا بل ليس إلا ذكر من ا * (وقرآن مبين لتنذر به) * يعني واضح، وفعلنا ذلك وغرضنا أن تنذر به أي تخوف به من معاصي ا * (من كان حيا) * قيل: معناه من كان مؤمنا، لان الكافر شبهه ومثله بالاموات في قوله * (أموات غير أحياء) * (1) ويقويه قوله * (ويحق القول على الكافرين) * ويجوز أن يكون أراد من كان حيا عاقلا دون من كل جمادا لا يعقل، ويحق القول على الكافرين إذا لم يقبلوه وخالفوا فيه. ومن قرأ بالتاء وجه الخطاب إلى النبي (صلى ا عليه وآله) لانه الذي يخوف. ومن قرأ بالياء معناه إن ا الذي يخوفهم ويرهبهم بالقرآن، لانه الذي أنشأه، ويجوز أن يكون القرآن هو الذي ينذر من حيث تضمن الانذار. قوله تعالى: * (أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون (71) وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون (72) ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون (73) واتخذوا من دون ا آلهة لعلهم ينصرون (74) لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون) * (76) خمس آيات بلا خلاف. يقول ا تعالى منبها لخلقه على الاستدلال على معرفته * (اولم يروا) *

---

(1) سورة 16 النحل آية 21 (*)